المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم
IJATL International Journal of Arabic Teaching and Learning

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

Modern Strategies to Develop Reading Skills

الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارة القراءة

أحمد زمرني

مدرسة بجاركن الثانوية الحكومية بروبولنجو

masroni@yahoo.com

Summary of the Research

The reading skill is one of the language skills that must be developed, cause reading is knowledge key in human life and it is most needed for human learning and education, as confirmed by the Koran, In it's verse: read the name of your Lord who created. Many modern strategies such as: the SQ3R strategy, PQ4R strategy, strategy of 3P.A.S for quick reading, strategy of K.W.L.H To observe the cognitive development. These modern strategy can develope reading skill with its steps which are different from old reading steps. These modern strategies can be applied in school level to university level to enable students on reading comprehension.

Keywords: Strategies, Arabic Reading

مستخلص البحث

إن مهارة القراءة إحدى المهارات اللغوية التي لابد من تطويرها، وذالك لأن القراءة لاتزال مفتاح المعارف في الحياة البشرية، وأن الحاجة إليها ماسة لأنها أساس تعلم الإنسان وتعليمهم كما أكّدها القرآن الكريم بقوله الله تعالى : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ...﴾. فاستراتيجياتها الحديثة كثيرة وهي: استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R)، إستراتيجية PQ4R ، إستراتيجية (3P.A.S) للقراءة السريعة، إستراتيجية (K.W.L.H) لمراقبة النّمو المعرفي. وهذه الإستراتيجية الحديثة تستطيع أن تطوّر مهارة القراءة بخطواتها التي تختلف بخطوات القراءة القديمة. وهذه الإستراتيجية الحديثة يمكن تطبيقها للمرحلة المدرسية حتى المرحلة الجامعية لتمكين الطلاب على فهم المقروء.

الكلمات الأساسية: استراتيجية، قراءة، مهارة لغوية

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

مقدمة

لاتزال القراءة مفتاح المعارف في الحياة البشرية، لأنها أساس تعلم الإنسان وتعليمهم وأن الحاجة إليها ماسة وأنها غاية ووسيلة: وقد أكّد القرآن الكريم ذالك في أول آية نزلت على سيد البشرية . قال الله تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ...﴾[1] .

فمن حق أبنائنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان والثقة والقوة ولا يتأتى ذالك إلا بالعلم ، والقراءة إحدى وسائله المثمرة. ولهذا كان هذا المبحث موجهه إلى معلمي مهارة القراءة في تدريس طلابهم المادة العلمية، وذالك من خلال معرفتهم بأسسها وإستراتيجياتها حتى تساعدهم في تهيئة طلابهم لتعلم القراءة وترغيبهم في رفع مستوى قراءتهم. إضافة إلى إحاطتهم ببعض طرق التدريس الشائعة في تدريس مهارة القراءة.

سيتناول هذا المبحث أساليب وإستراتيجيات القراءة حيث يشتمل على:

أ- مفهوم القراءة والإستراتيجية

ب- أنواع القراءة وأساليبها

ج- إستراتيجيات لتطوير القراءة وكيفية تطبيقها في التعليم

د- دراسة تطبيقية: دراسة إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R) في التعليم

مفهوم القراءة والإستراتيجية

القراءة لغة مصدر قَرَأَ – يَقْرَأ، تقول (قرأ) الكتاب قراءة وقرآنا تتبَّع كلماته نَظرًا ونطق بها وتتبَّع كلماته ولم ينطق بها وسميت (حديثا) بالقراءة الصامتة.[2] وهذا التعريف اللغوي شمل القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

أما التعريف الاصطلاحي للقراءة ففيه عدة تعاريف منها؛ ما أورده كود من Goodman عام ١٩٧٠ حيث يعرف القراءة بأنها ((عملية نفسية لغوية)) Psycholinguistic يقوم القارئ بوساطتها بإعادة بناء المعنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة الألفاظ.[3]

[1] القرآن الكريم، سورة القلم ١-٥

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، (جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ص٧٢٢.

[3] محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية،(دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧) ص ٣١٩.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

من هذا التعريف نفهم أن القراءة عملية استخلاص معنى من رمز مكتوب أو هي أداة إتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرمز المكتوب. ويمكن توضيحها كما الآتي:[٤]

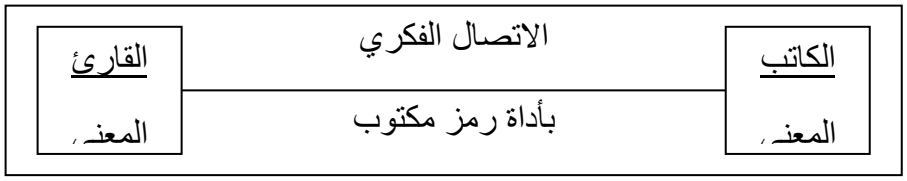

ولقد كان مفهوم القراءة في مطلع القرن الماضي مقتصرا على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة دون فهم بها، إلاّ أن ثورنديك Thorndike وجد في أبحاثه أن عملية القراءة ليست مهارة بسيطة وإنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كـ؛ الإدراك، والتذكر، والاستنتاج، والربط.[٥] فحينَئِذٍ أصبح مفهوم القراءة هو "التعرّف على الرّموز ونطقها، وترجمة هذه الرّموز إلى ما تدلّ عليه من معان و أفكار ". فان المتعلم إذا لم يفهم ما يقرأ فلن يكون هناك معنى ولاحافز للقراءة . ومن نتيجة هذا المفهوم الجديد للقراءة أن نالت القراءة الصّامتة عناية كبيرة في مجال البحوث المتعلّقة بالقراءة، لمعرفة التفاعلات العقليّة الّتي يقوم بها القارئ في أثناء القراءة الصّامتة.[٦]

وجاء من بعده جد Judd و بوزويل Buswell ليضيف إلى العناصر السابقة عنصر النقد في القراءة. وقد أَجْرَيَا (جد Judd و بوزويل Buswell) أبحاثا ظهر منها أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ كما أنها تختلف باختلاف مواد القراءة. ومعنى هذا أن القارئ يتفاعل مع النص المقروء تفاعلا يمكنه من الحكم عليه: إما بالرضا عنه أو بالسخط عليه، ومن ثم يمكنه أخذ ما يقبله عقله، وتقتضيه حاجته، ورفض مالايقبله، وبذلك أصبح مفهوم القراءة هو: نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدوث رد الفعل بالنسبة لها.[٧]

[4] محمود أحمد السيد، نفس المرجع، ص ٣١٩

[5] محمود أحمد السيد، نفس المرجع، ص ٣٢٠.

[6] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية؛ ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ)، ص ١٢١.

[7] نفس المرجع، ص ١٢١.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ففهمنا من ذلك، أن مفهوم القراءة قد تطور بتطور العصور. وقد لخّص عبد العليم إبراهيم تطورها إلى أربعة نقط هي:[٨]

١- كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.
٢- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
٣- ثم تطور هذا المفهوم، بأن اضيف إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب، أو يشتاق، أو يسر، او يحزن، أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء، والتفاعل معه.
٤- وأخيرا انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية،فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لايعد قارئا، وعلى هذا يجوز أن نقول لمن دخل مكتب الإدارة ويقرأ في إحدى اللافتات: ((ممنوع التدخين))، ثم يشرب الدخان: أنت لم تقرأ اللافتة.

ويبدو من تطور هذه المفاهيم حرص التربية علي أن تكون القراءة عملية مثمرة، تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع. وإذن ينبغي أن يقوم تعليم القراءة علي أسس الأربعة، وهي: التعرف والنطق، والفهم، النقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدي المقروء أي الإنتفاع بالمقروء. وهو ما يُمكن تلخيصه في المعادلة التالية:

القراءة = فك الرموز + الفهم + التفاعل + التمثّل

وأما معنى الاستراتيجية هو الإستراتيجية هي خطط توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد. أو هي فن الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانات و الموارد و الوسائل المتوفرة للوصول إلى الهدف المطلوب (a strategy is a plan of action designed to achieve a particular goal). وورد في القاموس الكبير للغة الأندونيسية أنّها تخطيط منظم في أعمال للحصول على ما يقصد.[٩] ويقصد بإستراتيجية في هذا البحث إستراتيجية التعليم، وهي تقنية خاصة استخدمها المدرس في أداء عملية التعليم ليدافع الطالب إلى الحصول على أهداف التعليم فعاليا.

[8] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة العاشرة،(مصر: دار المعارف، ١٩٨٧)، ص ٥٧.
[9] Depdiknas, Kamus Besar Bahasa Indonesia, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005), 1092.

أ. أنواع القراءة

من حيث الشكل وطريقة الأداء، تنقسم القراءة إلى عدّة تقسيمات؛

١- القراءة الصامتة

تتجسّد القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك الشفاه. وهي تقوم على عنصرين هما:

- ☒ النظر بالعين إلى الكلمات المقروءة.
- ☒ النشاط الذهني لاستيعاب الكلمات المقروءة.

مزاياه وخصائص القراءة الصامتة هي: [١٠]

- ☒ أنها تناسب الأفراد الخجولين، أو الذين لديهم عيوب في النطق، لأنهم سيتخلصون من هذه العيوب بعدم النطق.
- ☒ أنها تعطي القارئ حرية شخصية في القراءة، وانطلاقا بلا حدود.
- ☒ أنها تساعد القارئ على الاعتماد على نفسه في الفهم.
- ☒ أن فيها توفيرا للوقت، لأن القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، وقد أثبتت التجارب أن القراءة الصامتة تتم في وقت أقل من القراءة الجهرية لموضوع معين.
- ☒ أن فيها توفيرا للجهد الجسمي، فلا عمل إلا للعين والعقل، بخلاف القراءة الجهرية التي يعمل فيها العقل والعين وأجهزة النطق والسمع، وتعبيرات واليدين والجسم.

وأساليب تطوير القراءة الصامتة هي:[١١]

- ☒ تصفّح النص أولاً، وتحديد الأجزاء التي يركز عليها المؤلف ويعطيها المساحة الكبرى من اهتمامه.
- ☒ إذا كان هناك رسومات توضيحية عن أي فكرة أو مصطلح في النص، فلابد أن تكون الفكرة مهمّة.
- ☒ إذا ضايقنا الوقت نتجاوز الفصول الصغيرة ونركز على الكبيرة منها.
- ☒ قراءة الجملة الأُولى من كل مقطع بعناية أكبر من بقية المقطع.
- ☒ التركيز على الأسماء والضمائر وأدوات الشرط في كل جملة.

٢- القراءة الجهرية:

[10] أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص ١٣١-١٣٢.

[11] رياض الجوّادي، http://riadh.3abber.com/post/14971920 ، أبريل ٢٠١٣، ص ١.

وهي عملية حل الرموز المكتوبة بأداء صوت بأن يقرء المرء النص مع إخراج صوته من تلفظ الكلمات المتركبة، وهي عملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة. وهي تعتمد على العناصر الثلاثة التالية:

- ☒ رؤية العين للكلمات المقروءة.
- ☒ نشاط الذهن في إدراك معاني الكلمات.
- ☒ التلفظ بالصوت المعبّر عمّا تدل عليه الكلمات.

وقال علي الحديدى أنّ القراءة الجهرية وبخاصة للمرحلة الأولى والمتوسطة لا تقل عنها أهمية لسببين، الأول أنها وسيلة من وسائل تعويد الطالب الكلام والاتصال بالغير، والثاني أنها تمكن المدرس من الوقوف على مستويات الطلاب في التعرف على الكلمات والجمل، وعلى صحة النطق وسلامة مخارج الحروف، كما يكتشف بها عيوب النطق لديهم فيعني بعلاجها سواء كانت عبوبًا خلقية أو وطنية إقليمية. والعيوب الخلقية عيوب فردية، أما العيوب الوطنية الإقليمية فهي الناتجة من نشأة الطالب في وطن معين يتكلم لغة معينة، فتتكون لديه عادات نطق خاصة به، وتتعود أدوات جهازه الصوتي على وضع معين قد يصعب أو يسهل معه نطق بعض الأصوات في اللغة الأخرى، أو ينطق الأصوات الصعبة بصوت قريب الشبه من صوت مماثل في لغاتهم. [١٢]

ويمكن تطبيق القراءة الجهرية في مجالات مختلفة من دروس اللغة العربية جميع أنواعها لا في دروس القراءة فحسب . فمن الدروس التي يمكن للمدرس أن يستخدمها مجالا للقراءة الجهرية هي النصوص، والقواعد، والبلاغة. فإن فيها تدريب على قراءة التلاميذ الجهرية الجيدة التي يتضح فيها حسن الأداء وجودة الإلقاء . فالتلاميذ يقرؤون ما يكتب المدرس على السبورة من نصوص و أمثلة أو ما يعرض من الأمثلة والقواعد والتدريبات اللغوية.

مزايا وخصائص القراءة الجهرية

بينما القراءة الصامتة تركيزا على الفهم، فالذهن متفرغ لذلك، ومتخفف من أعباء الناطق، واستخدمت القراءة الجهرية اللأعضاء الأخرى في عملية القراءة مثل: سلامة نطق الحروف، والضبط النحوي والصرفي، والتنغيم الصوتي، واستخدام الاشارة...وغيرها. إذ بها يعرف المعلم الأخطاء التي يفعلها الطلاب في القراءة على الفور.

أساليب تطوير القراءة الجهرية

[12] علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٦)، ص ١٥٦.

هناك أساليب كثيرة لتطوير مهارة القراءة الجهرية من أهمها:[١٣]

- ☒ التدرّب على القراءة السليمة من خلال ضبط شكل الكلمات، والنطق السليم لمخارج الحروف.
- ☒ التدرّب على القراءة الجهرية أمام الآخرين بصوت واضح وأداء مؤثّر دون تلجلج أو تلعثم أو تهيّب أو خجل، فهذا يمنح المتدرّب على القراءة الثقةَ بالنفس والشجاعة.
- ☒ التدّرب على القراءة المعبّرة عن المعنى، ويكون ذالك من خلال استخدام حركات الأيدي وتعابير الوجه والعينين. والتدرّب على الإحساس الفني والانفعال الوجداني بالنص.

٣- القراءة السريعة (SPEED READING):

هي طريقة يقوم بها الشخص حتى يُتقن مهارةَ القراءة، ويُحدّد بمقتضى هذا التدريب عدد الكلمات التي يقرأها في الدقيقة الواحدة. وتهدف القراءة السريعة إلى تمكين الفرد من تنمية عاداته القرائية لتصبح أفضل وأسرع. ولقد أصبحت القراءةُ السريعة من الأمور المطلوبة في عصرنا الذي يتميّز بالسرعة، لأنها توفّر لنا الجهد والوقت. خاصة إذا علمنا أنه:

- ☒ يكتب في كل دقيقة ٣٠٠ مقالة يوميا في العالم.
- ☒ تصدر سبعة آلاف دراسة علمية يوميا في العالم.
- ☒ صدرت في الخمسين سنة الماضية كمية من المعلومات تفوق ما صدر في الخمسة آلاف سنة الأخيرة.
- ☒ كمية المعلومات الموجودة في الكرة الأرضية تتضاعف كل خمس سنوات.
- ☒ نحو ٩٠ بالمائة من جميع المعارف العلمية تم استحداثه بالكامل في العقود الثلاثة الأخيرة فقط.
- ☒ يصدر خمسون ألف كتاب في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها كل عام.
- ☒ تصدر أكثر من عشرة آلاف مجلة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها.

هل يمكن لأحدنا أن لا يُحبّذ توفير الوقت أمام هذا الكم الهائل من المادة المعرفية إذا ما توفرت طرائق قِرائية أسرع تسمح لنا بالاستفادة من وقتنا وتوفيره لبقية مهام الحياة؟

خطوات القراءة السريعة: [١٤]

١. التصفح:

التصفح السريع قبل الدخول للجزء المقرّر قراءته أحدُ أهمّ الطرق لأخذ فكرة مختصرة عن الموضوع: ويتحقّق ذالك بقراءة العناوين الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى تمرير العين سريعا على الأسطر، أو بدايات ونهايات

[13] رياض الجوّادي، المرجع السابق، ص ٢.

[14] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة العاشرة،(مصر: دار المعارف، ١٩٨٧)، ص ٢٠

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

الفقرات ومحاولة قراءة الأمثلة التي عادةً ما تُوجد في وسط الفقرات لفهم فكرة الفقرة. ذالك من شأنه أن يُسهم في جعل القارئ أكثر راحة وسرعة عند البدء بالقراءة لكونه أَلِف الموضوعَ.

٢. حركة العين:

ضاعف السرعةَ من خلال النظر إلى السّطر على أنه (مجموعة) من الكلمات محاولا فهم معناه. ويتحقّق ذالك بالنظر إلى السطر الواحد على أنه مقسّم إلى ٣ أو ٤ مجموعات من الكلمات المتلاصقة، ومن خلال النظر السريع إليها (أي المجموعات) حاول فهم معناها. احذر توقّف العين طويلا على الكلمة، فهو أمر يجب التخلص منه. لقد أثبتت دراساتٌ كثيرة أن العين غير المدرّبة تتوقف بمعدل ستّ إلى ثمان مرات على السطر الواحد وهو بلا شك تأخير للقارئ.

٣. تفادي الارتداد أو ما يسمى بالحركة التراجعية (Regression):

الارتداد هو الرجوع المتكرر للتأكد من كلمة معينة، والذي يكون بسبب شكّ القارئ في تلك الكلمة أو إحساسه بأنه قد فاته شيء مهمّ، ويُمكن التغلبُ عليه بتذكّر أن ما فاته لا يخرج عن احتمالين وهما: أن يكون معلومةً مهمّة، أو أخرى غير مهمة... فإن كانت مُهمّة فسيعيدها الكاتب بالتأكيد، وإن كانت غيرَ ذالك، فلم يَفُتِ القارئَ شيءٌ يُذكر. فأنت عندما تشاهد فِلْما في السينما ويفوتك شيء مهمّ، يستحيل أن تطلب من المختصين إعادة اللقطة، ولكنك تواصل على أمَل أن يأتي باقي الفلم بما تريد معرفتَه.

٤. تجنب لفظ الكلمات:

وللتغلب على هذه العادة ولمضاعفة سرعة القراءة يجب النظر إلى الكلمات على أنها رموز بديهية تُفهم بالنظر وليس بالقراءة (ذهنيةً كانت أم شفهيّة)، فأنت عند النظر إلى القمر، السيارة، المنزل، أو حتى وجوه أفراد أسرتك لا تحتاج إلى أن تنطقها. فتخيّل وأنت تقرأ، أنك تنظر إلى فيلم أو مسلسل تلفزيوني لا تحتاج خلاله إلى تحريك الشفاه. وبعبارة أخرى حوّل الكلمات إلى صور أثناء المرور السريع عليها.

تقول "كاثرن ردواي" في كتابها "كيف تصبح قارئًا سريعا" في : "عندما تجتمع القراءة والتصوّر أو التخيل Visualization تصبحُ السرعة والإدراك أعلى". وتُضيف المؤلّفة بخصوص التدريب على زيادة الإدراك أنه عندما ترى كلمةَ منزل تخيّلها في عقلك منزلا، فمع مرور الوقت وإتقانك التخيّل الجيّد سوف تُصبح الكلماتُ مصوّرةً وملوّنة.[١٥]

[15] رياض الجوّادي، المرجع السابق ، ص ٢.

٥. التركيز عند القراءة:

الابتعاد عن أماكن الضوضاء يُجنّب الشّخصَ الوقوع في الأخطاء التي تؤدّي إلى القراءة غير السريعة بحيث ينفصل الشخص عما يجرى من حوله، ولا مانع من إنعاش الذاكرة والتركيز كلّما كان ذالك ضروريا بأخذ فترات من الراحة تختلف مُدّتها من فرد إلى آخر وتتراوح بين ١٥-٣٥ دقيقة. [١٦]

إتقان حركات أصابع اليد التي تُساعد على القراءة السريعة:

ويطلق العلماء على أصابع اليد واستخدامها في القراءة باسم "منظّم القراءة" والتي تتمّ بالتنويع في الحركات التالية مع الممارسة المستمرة:[١٧]

أ- القراءة باستخدام إصبع السّبابة من بداية السطر حتى نهايته: من خلال تحريك إصبع السبابة على كل سطر من بدايته حتى نهايته (من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار أو العكس أو من أعلى لأسفل) كلّ حسب لغته التي ينطق ويتحدث بها. مع عدم تحريك الرأس مطلقاً وتحريك العين فقط، وتكرار نفس الخطوة مع باقي أسطر الكتاب.. وإذا كان هناك سطر لا يكتمل حتى نهايته (حتى الهامش النهائي) يتمّ الإكمال بحركة إصبع السبابة حتى الهامش.

ب- القراءة باستخدام إصبع السبابة في منتصف الفقرة.

ج- القراءة بحركة "Z" باليد.

د- القراءة بتحريك الأصابع من منتصف الصفحة إلى أسفلها.

هـ- القراءة بتحريك الأصابع على شكل حرف الـ "V" من أعلى لأسفل ثم إلى أعلى.

و- القراءة بتحريك الأصابع من أعلى إلى أسفل، ثم من أعلى إلى أسفل وهكذا.

ز- طريقة القفز مع المواد الصعبة.

ح- القراءة بتحريك السبابة إلى السطر التالي لما تقرأه.

ط- القراءة باستخدام أكثر من إصبع.

٤- القراءة الشاملة بالمسح والتصفّح.:

إن الإستراتيجية الشاملة للقراءة الفعّالة كما وردت فى كتاب "فيلبس ميندل بدتلى" مميَّزة جدّا، وهي تشتمل على أربع خطوات: المسح، التصفّح، القراءة التمهيدية، القراءة المتعمّقة. وسنعرض لها بالترتيب المسح، التصفّح.

[16] رياض الجوّادي، المرجع السابق ، ص ٣.

[17] رياض الجوّادي، المرجع السابق ، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

المسح Scanning :

القارئ السريع يجب أن يتقن هذه المهارة، وهي ببساطة: الإبحار السريع فى العناوين الرئيسية وجداول المحتويات والفهارس بحثاً عن الكلمات الرئيسية الدالة على مجال اهتمامك، أو ما يُسمّى الكلمات المفتاحية Keywords، وتلك الكلمات بالطبع ستختلف من مجال لآخر ومن شخص لآخر، فمثلا إذا كنتُ أقوم بمسح تقرير عن تقدّم أعمال مشروع، فسْتوقفني الكلمات المفتاحية التالية: المخطط، المنفذ، التأخير و هكذا.

نحن بالفعل نستخدم المسح عند البحث عن معلومة ضمن قوائم معلومات أو فهارس أو قواميس، أو عندما نقوم بعمل بحث مثلا، فنمسح قائمةً من المقالات والنشرات بحثا عن مقال معين، أو نمسح فهرس المستند بحثا عن قسم معيّن.

كيف نقوم حركيا بعمل المسح؟

أحضر نصّا لتجرب عليه إستراتيجية المسح: امسح النص سريعا بعينيك للتعرف عليه وابحث عن الكلمات الرئيسية أو ما يطلق عليه المفاتيح Keywords، ثم أعد القراءة مرة أخرى ستجد أنك تقرأ في المرة الثانية بصورة أسرع. ما حدث هو أن الذّهن قام بالتقاط الكلمات المفتاحية دون أن تشعر، وذالك سيساعد في القراءة للمرة الثانية عندما تُحاول أن تقرأ لتفهم.

التصفحSkimming:

إن عملية التصفح هدفها إعداد الأساس الهندسي الذي ستتم عليه عملية البناء كلّها، وهناك صورة مجازية أطلقها أحد الأساتذة الأمريكيين في علم القراءة السريعة أجدها شديدة الدّلالة على المراد، وهي أن العصافير تقوم بالتصفح، فبينما يطير العصفور، ودون توقّف يقتنص الحشرات ويجمع نقاط الماء في منقاره، كذالك القارئ السريع أو القارئ الفعّال، يقوم بالتحليق في المادة المقروءة ويلتقط ما يرغب فيه من المعلومات دون توقّف.

إن التصفح يحتاج إلى السرعة والشجاعة، فهو يعتمد على البحث عن المعنى الكامل للقطعة وليس الفهم التفصيلي، فعليك بالتصفح دون خوف من أن يفوتك شيء في الكتاب أو التقرير.

كيف أتصفح؟

- ☒ ابدأ بالعناوين ثم العناوين الفرعية ثم النقاط الرئيسية.
- ☒ اقرأ أوّلَ وآخرَ فقرةٍ (المقدمة والخلاصة).
- ☒ اقرأ أوّلَ وآخرَ جملةٍ في كل فقرة.
- ☒ استخدم مسطرة أو يدك أو ورقة ملوّنة أثناء التصفح كدليل.

متى أتصفح؟

- ☒ عندما أريد أن أحصل على فكرة عامة عن الموضوع.
- ☒ عندما أريد الإجابة عن سؤال.
- ☒ عند البحث عن أسماء أو تواريخ أو أسماء أماكن داخل المستند.
- ☒ عند مراجعة الجداول والصور والرسومات البيانية داخل المستند.

٥- القراءة الناقدة:

على الطالب أن يفكر أثناء القراءة فيختبر ويفترض ويبحث عن البراهين ويعطي الأحكام والقرارات معتمدا على خبرته وتجاربه، ويتطلب لتحقيق ذالك ثلاث خطوات مترابطة:[١٨]

الخطوة الأولى: إثارة الشك والتساؤل وتذكّرالأهداف والدوافع، أي إن القارئ في هذه الخطوة يفترض ويُخمّن ويتنبأ، وهذه الخطوة تُمثّل بداية العمل والنشاط في القراءة الناقدة، وتُعتبر خطوةً مهمّةً في تحديد سرعة القارئ بما يتناسب وصعوبة المادة المقروءة، كما أنها تُكسب القارئَ الرغبة في مواصلةالقراءة.

الخطوة الثانية: التفاعل والتعامل مع محتوى المادة المقروءة وكيفية معالجتها. ويكون هذا التعامل نتاجا لتخطيط وتحديد مسبق، فالقارئ في هذه الخطوة يُقارن بين تجاربه وخبراته ومحتوى المادة المقروءة، ويمثل مستوى اختباره لتجاربه وخبراته مستوى قراءته.

الخطوة الثالثة :استخدام القارئ ما توفّر لديه من حجج وبراهين وبيّنات في اختبار افتراضاته واستنتاجاته، وللتحقق من أنما يتنبأ به صحيح أم خطأ.

[18] رياض الجوّادي، المرجع السابق ، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

يوجد الكثير من الكتابات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة بحيث يمكن القول إنّ معظم الباحثين يتفقون على كثير منها مع الاختلاف في الترتيب:

- ☒ القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، باعتبار الحقيقة معلومةً لا يختلف فيها اثنان، والرأيوجهة نظر شخصية.
- ☒ الكشف عن مقدار الصحة والخطأ في استنتاج الكاتب.
- ☒ الكشف عن دوافع الكاتب وأغراضه.
- ☒ التمييز بين الكتابة الموضوعية والكتابة المنحازة.
- ☒ مقارنة المعلومات في نص ما مع بعضها البعض، والحكم على مدى خلو النص من التناقض.
- ☒ تقدير مدى منطقية تسلسل الأفكار في النص.
- ☒ قبول أو رفض المعلومات في ضوء الخبرة السابقة.
- ☒ متابعة حجج الكاتب وأساليبه لإثبات رأي ما وبيان التكامل وأوجه التناقض بينها.

ب. إستراتيجيات لتطوير القراءة وكيفية تطبيقها في التعليم

هناك عدة إستراتيجيات في القراءة التي يمكننا أن نستخدمها في عملية تعليم القراءة وهي:

١- استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R)

تُعتبر إستراتيجية SQ3R أوّلَ أسلوب منظم وُضع لمساعدة الطّالب والتّلميذ في قراءة الكتب والنصوص العلمية بطريقة فعّالة. وقد وضعها فرانسيس روبنسون Francis Robinson (١٩٤١) أحد علماء النّفس في جامعة ولاية أوهايو. طرحها لطلابه، ثم أجرى عليهم اختباراتٍ لقياس مستوى التحسّن في أدائهم بعداستعمالهم لها. وكان متوسّط أخطاء الطلاب في الاختبار القبلي ١٥ خطأ، وبعد تطبيق إستراتيجية SQ3R انخفض متوسّط أخطاء الطلاب إلى ٦ أخطاء.[١٩]

[19] رياض الجوّادي، المرجع السابق ،، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وقد اكتسبت هذه الإستراتيجية شهرةً، لا من أجل المبادئ العملية التي تقوم عليها فقط، بل وأيضا للاسم أو الرمز الذي اختِير لها، والذي يجعل عملية تذكر خطواتها الخمسة سهلة، حيث يتكون الاسم من مجموع الأحرف الأولى لأسماء الخطوات الخمس وهي: [٢٠]

١- استطلع تصفَّح (Survey)
٢- اسأل (Question)
٣- اقرأ (Read)
٤- استذكر (Recite)
٥- راجع (Review)

الخطوة الأولى: استطلع:	وتعني استطلاع أو مسح أو تصفُّح المادة المنوي قرائتها وذلك بالنظر إلى جميع العناوين الواردة في الفصل وقراءة الخلاصة الواردة في نهايته إن وجدت، وقراءة الفقرة الأولى والنظر إلى الكلمات البارزة وهذه العملية التي لا تستغرق وقتًا طويلاً تهيء القارئ نفسيًّا وعقليًّا للمادة وتحوِّل قراءته إلى قراءة هادفة وتجعله يتعرَّف مسبقًا على الأفكار والموضوعات ويكوِّن فكرة عامة عن طبيعة المادة التي سيقرؤها وتجعل قرائته تسير من العام إلى الخاص تمشيًا مع مبادئ التعلم النفسية وحاولنا في هذه الخطوة أن يتعرف التلميذ على النص الذي يقرؤه من خلال عنوانه والأفكار الرئيسة لفقراته بحيث يجيب عن السؤالين: •عن أي شيء يتحدَّث النَّصُّ ؟ •عن أي شيء تتحدَّث الفقرة الأولى ؟ ..... الفقرة الثانية ؟..... وإذا كان النص يصاحبه رسوم أو صور أو جداول فنُنبِّه التلميذ إلى تأملها لتعينه على أخذ فكرة عامة عن النَّصِّ على أن يعمم ذلك في جميع دروس الموادِّ التي يدرسها
الخطوة الثانية: اسأل	بعد تكوين فكرة عامة عن المادة المقروءة ، ولكي تتحوَّل إلى هادفة يضع القارئ أسئلة حول المادة فيضع سؤالاً حول العنوان وأسئلة حول العناوين الجانبية (إن وجدت) أو حول الأفكار التي دونها هذه الأسئلة تولِّد لدى القارئ حافزًا للقراءة وتُساعد فيما بعد على تذكر المادة وإبراز النِّقاط والأفكار المهمة في النص
الخطوة الثالثة – اقرأ	بعد عملية التصفُّح ووضع الأسئلة يبدأ القارئ بقراءة المادة بشكل مركَّز بهدف الإجابة عن جميع الأسئلة التي أثارها ويرغب في الإجابة عنها ويجب أن يتذكَّر القارئ الأسئلة

[٢٠] عبدالله الخشرمي، استراتيجية الخطوات الخمس SQ3R للقراءة المركَّزة، http://www.alkhashrmi.com، ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣.و جـ سوتارجو، تطبيق استراتيجية (SQ3R) لترقيّة مهارة القراءة الفهميّة التفسيريّة، البحث العلمي، في اللغة العربيّة، ٢٠٠٦.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

	حسب ترتيبها وأن يقرأ المادة بالتدريج ويتأكد أن لديه الإجابة عن كل سؤال في أثناء القراءة.
الخطوة الرابعة – استذكر:	بعد الفراغ من قراءة المادة المقرَّر قراءتها يضع القارئ الكتاب جانبًا ويحاول أن يستذكر ما قرأ وأن يجيب عن كل سؤال طرحه على نفسه في الخطوة الثانية ويمكن استعمال كلمات القارئ الخاصة للإجابة بدل الرجوع إلى كلمات الكتاب إن عملية الاستذكار هنا مهمة جدًّا واهم من قراءة المادة مرَّة ثانية بل تكاد تكون شرطًا مسبقًا لقراءة المادة مرَّة ثانية لأن ذلك نشاط عقلي يساعد على التذكر مدَّة أطول ويُشكِّل أساسًا جيدًا لفهم الفقرات اللاحقة ويزوِّد بتغذية راجعة
الخطوة الخامسة – راجع	النسيان أمر طبيعي لدى القارئ ويمكن أن يحدث أحيانًا بعد ثوانٍ قليلة من القراءة ولذا وجب أولاً : العودة إلى الإجابة في الكتاب لكل سؤال لم ينجح القارئ في استذكاره في الخطوة الرابعة وثانيًا : مراجعة المادة كليًّا وعلى الفور وكذلك إجراء مراجعة لاحقة دورية للمادة

وتجدر الملاحظة أن هذه الطريقة لا تصلح لـ :

- قراءة القصص والروايات.
- قراءة القرآن.

في حين أنها تصلح لـ :

- القراءة الدراسية.
- مراجعة الكتب قبل الاختبارات.

٢- إستراتيجية PQ4R وخطواتها الست

هي إستراتيجية لقراءة النصوص التي تحتوي على ست خطوات وهي النظرة التمهيدية العامة، طرح الأسئلة، القراءة،التفكير ، التسميع، المراجعة.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وضع هذه الإستراتيجية Robinson & Thomas عام ١٩٧٢ م، و هو معروف باسم PQ4R و هي الحروف الست الأولى لخطواته الست هي: Preview, Question, Read, Reflect, Recite, Review.[٢١]

وتعتمد الإستراتيجية الخطوات الست كمعظم الطرق التي يقترحها المربيون على ثلاثة قواعد أساسية لتنشيط الذاكرة:

أ- تنظيم المادة

ب- تفصيل المادة ودراستها بإتقان أي تفصيل بين الفكرة الرئيسة والفكرة المساعدة.

ج- التمرين على الاسترجاع.[٢٢]

فتحسن هذه الإستراتيجية قدرة الطالب على استذكار المادة الموجودة بالمرجع و تذكرها.

و أما خطواتها فهي كما يلي:

أ- النظرة التمهيدية العامة،Preview

وذلك لأخذ فكرة عامة عن الموضوعات الرئيسية و الأقسام في الفصل المراد استذكاره، وهذا يساعد الطالب على تنظيم الجزء الذي يستذكره مثل فصل في كتاب. ويقرأ الطالب في هذه الخطوة قراءة سريعة صامتة. تكون النظرة التمهيدية العامة أول العملية يلزم الطلبة نشاطها في القراءة. ويعمل الطلبة النظرة التمهيدية العامة قبل أن يقرؤوا النصّ مباشرة. ويمكن للطلبة أن يقرؤوا الموضوع، أوالمقدّمة، أوالفصول أو الباب، وقراءة الفقرة الأولى حتّى الفقرة الآخرة سريعة صامتة.

وتعمل هذه الأنشطة لوصول إلى كلّ الصورة الفكرية من النص. ويمكن للطلبة أن يقرّروا الفكرة الرئيسية بعد هذا النشاط، حتّى يستطيع الطلبة أن يناسب محتوى النص بالهدف الذي يريدون الوصول إليه. وعلى أن المادة في هذا البحث مأخوذة من النصوص، ليس لها من الأبواب. إذاً، العملية المستخدمة هي : يقرأ الطلبة قراءة سريعة صامتة (١) موضوع النصّ والمقدمة، (٢) الفقرة الأولى حتّى الفقرة الآخرة من النصّ.

[21] عفاف، معينات الذاكرة، www.muntadiyatalqalb.com.٢٠٠٨ ، ٢٥ مارس
[22] نفس المرجع.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ب- طرح الأسئلة،Question

و يتضمن توجيه الشخص لنفسه أسئلة عن كل جزء من المادة المقروءة. ونشاط الأسئلة في هذه الإستراتيجية هو النشاط الثاني، يمكن للطلبة أن يسألوا إذا لدى الطلبة الصورة الفكرية العامة من النصّ. وتأسّست هذه الأسئلة على العملية الأولى النظرة التمهيدية العامة بواسطة تغيير موضوعات أو الفكرة الرئيسية إلى الأسئلة، ويمكن في طرح هذه الأسئلة أن يستعين الطلبة بطريقة 5W1H مثل : ماذا، ومن، ولماذا، ومتى، وأين، وكيف.[٢٣]

ج- القراءة،Read

وهي العملية الثالثة في هذه الإستراتيجية، وذلك بهدف الإجابة عن الأسئلة السابقة، وأنواع القراءة في هذه الخطوة هي القراءة الجهرية، حيث يقرأ الطلبة المادة قراءة جهرية فرديا كانت أو جماعيا بقراءة صحيحة وطلاقة ويصحّح المعلّم إذا وجدت الأخطاء في قراءة الطلبة.

ويجري هذا النشاط بأن يقراء الطلبة لإيجاد إجابة الأسئلة. وإذا التقى الطلبة بالجمل التي تكون إجابة الأسئلة ، يمكن للطلبة أن يكتبوها على ورقتهم.

د- التفكير، Reflect

وهو العملية الرابعة في هذه الإستراتيجية، وهذه العملية بوضع إضافات توضيحية أثناء القراءة وذلك بالتفكير في أمثلة و إقامة روابط بأشياء معروفة مسبقا من خلال عملية القراءة. ويتمكن الطلبة بهذه العملية أن يعلّق ويربط الأفكار أو الحقائق الموجودة في النص بحقائقهم الواقعية في الحياة اليومية.

ه- التسميع ،Recite

والنشاط الخامس في هذه الإستراتيجية هو التسميع. وذلك بكتابة النقاط المهمة عن المادة المقروءة وتعبيرها، ويكون بعد الانتهاء من القراءة. ويبدأ الطلبة أن بذكر الفكرة الرئيسة، يمكن للطلبة أن يتذكّروا محتوى النص بلغة أنفسهم ويستنبطوه.

وفي هذا البحث، عملية التسميع هي : (١) ذكر الفكرة الرئيسة، (٢) يستنبط أو يتذكّر الطلبة محتوى النصّ، وخلاصة النصّ. ويمكن أيضاً للطلبة أن يقوّموا أو يعلّقوا محتوى النصّ. و يجري هذه الأنشطة فردياً.

[23] Syaiful Bahri Djamarah, Rahasia Sukses Belajar, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 53.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وبعد أن يتذكّر الطلبة على محتوى النصّ، يأمر المعلّم الطلبة أن يكتبوها على ورقة العمل. ويكون الدافع والإشراف أمرين مهيمين في هذا النشاط. ويخصّ المعلّم من من الطلبة الذي لم يستطيع أن يتذكّر بأنفسهم.

و- المراجعة العامة (Review). وتكون بعد الانتهاء من القراءة، مع محاولة استرجاع الحقائق الرئيسية ومحاولة إجابة الأسئلة التي سبق وضعها مرة أخرى.[٢٤]

٣- إستراتيجية (3P.A.S) للقراءة السريعة

هذه الإستراتيجية تتكون من خمس خطوات وهي:[٢٥]

المرحلة	محتوياتها
P1 Prepare استعداد	– تهيأ نفسيا للقراءة. – جهّز أدواتك. – هيّئ المكان. – حدّد الهدف من القراءة.
P2 preview استعراض / نظرة تمهيدية عامة	اطّلع على الهيكل البنائي للكتاب، وطريقةِ تنظيمه وما فيه من الجداول والرسوم والملخصات إن وجدت.. ركِّز على العناوين الرئيسة والمقدّمات والخواتيم. (٥–٨ دقائق)
P3 Passive reading تصفُّح	اقرأ قراءةً عابرة، وتصفّح الكتاب للاطلاع على لغة الكاتب وأسلوبه، وطريقة تنظيمه للأفكار، وتعرّف على الأفكار الرّئيسة التي يطرحها وطريقةِ تسلسلها. (٨ — ١٠ دقائق)
A Activereading قراءة فاحصة	اقرأ قراءة دقيقة، وابحث عن الأفكار الرئيسة والتفاصيل ذات الأهمية فقط. وركز على مطالع الفقرات لتحديد الأفكار الرئيسة، واستعن بالعناوين الرئيسة والجانبية للوصول إلى أهم أفكار الكتاب. وتجاوز الأمثلةَ والشّروحات والتفصيلات التي لاتضيف لك شيئا، أو تلك التي لستَ في حاجة إليها. واحذر أن تَقَع في مصيدة التفاصيل. تجاوز ما يصعب عليك فهمه، أو ما يحتاج إلى عناية خاصة، أو يُمثل لك أهمية

[24] عفاف، معينات الذاكرة،المرجع السابق.
[25] رياض الجوّادي، المرجع السابق، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

	معينة، لتعود إليه في الخطوة القادمة.
S Selectivereading قراءة انتقائية	اقرأ بعناية وتركيز ما أنت بحاجة إليه، أو الموضوع الذي تعتقد أنه مُهمّ لك، وتجاوز الموضوعات التي تعرفها أو لا تدخل ضمن أهدافك الحالية.

٤- إستراتيجية (K.W.L.H) لمراقبة النّمو المعرفي

هذه الإستراتيجية تتكون من أربع خطوات وهي:[٢٦]

المرحلة	مضامينها
K WHAT I KNOW ماذا أعرف؟	معلوماتي: ما أعرفه سابقا حول الموضوع.
W WHAT I WHANT TO LEARN? ماذا أريد أن أعرف؟	أسئلتي: ما المعلومات التي أبحث عنها؟
L WHAT I LERNED? ماذا تعلمت؟	ملخص ما تعلمت: ماذا عرفت الآن بعد التعلم والقراءة؟
H HOW I CAN LEARN MORE? كيف يمكن تعلم المزيد؟	آفاق لتطوير معلوماتي: وفيها يتم طرح تساؤلات حول كيفية تعلم المزيد والإجابة على الأسئلة التي لم يتمّ الإجابة عنها في المرحلة الثانية. وتتطلّب هذه المرحلة الرجوعَ إلى مصادر أخرى للمعلومات.

[26] رياض الجوّادي، المرجع السابق، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

وتسمى هذه الإستراتيجية أيضا بإستراتيجية (الجدول الذاتي)

٥- طريقة (PQRST) لقراءة الكتب الدراسية

هذه الإستراتيجية تتكون من خمس خطوات وهي:[٢٧]

الخطوة	تعريفها
P Preview الاستعراض	ألق نظرة عامة على الكتاب لبضع دقائق, ثم اقرأ الملخصات والمقدمات والجداول، وتصفح رؤوس المواضيع والصور والرسومات البيانية وأي إشارات مهمة.
Q Question طرح الاسئلة	اطرح أسئلة على نفسك أثناء القراءة، أو اقرأ أسئلة نهاية الفصل، واقرأ رؤوس الموضوعات والعناوين المكتوبة بخط كبير، وأثناء ذالك اطرح على نفسك أسئلة تثيرك وتحفزك على المواصلة.
R Review المراجعة	راجع الفصل دون تدوين أي ملاحظات، ثمّ اقرأ مرة ثانية مع تدوين الملاحظات ووضع الخطوط على المهمات. فكر في تلك الأجزاء التي وُضعت عليها علامات استفهام.
S State ذكر المعلومات	أعد قراءة الفصل، وأجب عن الأسئلة الرئيسية بصوت مرتفع، ثم اطرح على نفسك أسئلة أثناء القراءة وأجب عنها بصوت مرتفع، وقم بقراءة الملخصات وأهم الأفكار وراجعها وحاول استخدام الخريطة الذهنية بتسجيل أفكارك الخاصة أو تبسيط الموضوع.
T Test الاختبار	اختبر نفسك بنفسك، وخصص وقتاً لعملية الاختبار، ووقتا للابتداء والانتهاء. علما بأنّ الاختبار ليس تكديساً للمعلومات وإنما طريقة فعالة لمراجعة المعلومات واستذكارها.

[27] رياض الجوّادي، المرجع السابق، ص ٣.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

ج. دراسة تطبيقية: تطبيق إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R) في التعليم

بعد دراسة عدة إستراتيجيات في تطوير القراءة، فحاول الباحث تطبيق إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R) أثناء التدريس في تعليم مهارة القراءة ١، ويطبقها في طلبة جامعة نور الجديد الإسلامية المرحلة الثانية . وحاول تصميم الأنشطة الصفية بهذه الإستراتيجية، فتكون الأنشطة الصفية كما يلي:

الخطوات	أنشطة المدرس	أنشطة الطلبة
الخطوة الأولى: النظرة التمهيدية العامة Preview	– إعطاء مادة القراءة للطلبة – إلقاء الإعلام للطلبة كيفية إدراك الفكرة الرئيسية وإلقاء الهدف لقراءة تلك المادة. – يطلب من الطلبة بأن يهتمّ معاني الكلمات في المادة ويشرحها	يقرؤون المادة قراءة صامتةً وسريعةً ولمحةً لإدراك الفكرة الرئيسية ويفهمون معاني الكلمات.
الخطوة الثانية: طرح الأسئلة Question	يجعل أسئلة لمادة القراءة أو يطلب من الطلبة بأن يجعلوا أسئلة من الفكرة الرئيسية الموجودة باستخدام أدوات الإستفهام: ما، ومن، أين، ومتى، ولماذا،وكيف.	يهتمّون بشرح المدرس أو يجعلون أسئلة من الفكرة الرئيسية الموجودة باستخدام أدوات الإستفهام: ما، ومن، أين، ومتى، ولماذا،وكيف.
الخطوة الثالثة: القراءة Read	إعطاء الواجبات للطلبة أن يقرؤوا المادة قراءة جهرية فرديا كانت أو جماعيا.	يقرؤون المادة قراءة جهرية فرديا كانت أو جماعيا.
الخطوة الرابعة: التفكير Reflect	– وضع إضافات توضيحية أثناء القراءة وذلك بالتفكير في أمثلة و إقامة روابط بأشياء معروفة مسبقا. – التظاهر لمادة القراءة	يحاولون أن يفهموا ويتذكّروا المادة من خلال تفكيرها وأن يجرّبوا على حلّ المشكلة في القراءة أو في نيل المعرفة.
الخطوة الخامسة: التسميع Recite	يطلب من الطلبة بأن يلخّصوا المادة أو بأن يكتبوا النقاط الهامة ويعبّرونها شفهيا أمام أصحابهم.	يلخّصون المادة أو يكتبون النقاط الهامة ويعبّرونها شفهيا أمام الطلبة.
الخطوة السادسة: المراجعة Review	– يسألهم أن يجيبوا الأسئلة السابقة. – يسألهم أن يجيبوا التدريبات	– يجرّبون أن يجيبوا الأسئلة السابقة والتدريبات الموجودة.

ومادة القراءة المدروسة هي مادة القراءة كتاب "العربية بين يديك" المجلد الثاني وموضوعها: حقيقة الإسلام ، أركان الإسلام الخمسة ، مرحلة الشباب ، من مشكلات الشباب وغيره. واستخدم ورقة العمل للطلاب لعملية تطبيق إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R) وهي كما يلي:

أسئلة القراءة	
إجابة الأسئلة	
النقاط المهمة	

في أول مرة، صعُب على الطلاب أن يتبع خطوات الإستراتيجية، ولكن بعد مرتين فأكثر ظهر أنّهم يفهمون خطواتها وأهدافها ويتبعونها ويحقّقونها تماما، كما يفهمون الواجبات التي سيفعلونها أثناء إجراء عملية التعليم. وأثّر ذلك أثرا إيجابيا في تركيز انتباهاتهم على العملية التعليمية وعلى واجباتهم. وكانت عملية تعليم القراءة تجرى في جو حيوي ديناميكي، حيث أن الطلاب يشعرون بالسرور والحماسة في إجراء الإستراتيجية. كما يشعرون بحرية في طرح الأسئلة واختيارها حيث يقرؤون المادة حسب أهداف إجابة أسئلتهم، والطلبة يشتركون بنشاط في إجراء الإستراتيجية. والتعامل بين المعلم والطلاب يجرى بصفة مريحة. إذن صارت عملية تعليم القراءة تتركّز على الطالب وليست على المعلم كما هي في الإستراتيجية التقليدية العادية.

باستخدم إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R) الطلبة يلعبون دورا مهمّا في عملية التعليم إذ أنهم يجعلون أسئلة قبل القراءة بنفسهم ويحدّد بها أهداف قراءتهم بنفسهم في إجابة الأسئلة ويكتبون النقاط المهمة/الإستنباط للمادة بنفسهم، فالأسئلة قبيل القراءة والإستنباط تختلف لكل الطلبة. وكل الطالب يشترك بنشاط في إجراء هذه الإستراتيجية. وكان التفكير والإنعكاس فيها يساعد الطلبة على فهم المادة واستعابها لأنه يضرب أمثلة واقعية و يقيم روابط بأشياء معروفة. وهذا ينمّي مهارات القراءة الفرعية: إدراك الحقائق المكتوبة والمضمونة في النص، وإدراك الفكرة الرئيسة والمساعدة/الفرعية، واستنباط الأفكار الموجودة في النص ونقدِها.

ومع أن هذه الإستراتيجية فعّالة لكن هناك عيوب ومزايا التي يرى فيها الطلبة. من مزايا هذه الإستراتيجية التي يرى فيها الطلبة هي:

- جعلت هذه الإستراتيجية الطلبةَ يتعلّمون القراءة بصورة ذاتية وتُدرّبهم على فهمها واستيعابها.
- جعلت الطلبة يتدرّبون على الكتابة/الإنشاء من خلال القراءة
- جعلت الطلبة يتدرّبون على استنباط مادة القراءة و إبداع الجمل والأسئلة.
- جعلت الطلبة أَنْشَطُ من المعلّم، وإجراء التعلّم في القراءة نشيط.

Vol. 01 No. 01 January - Juni 2017
ISSN :2549-4813 E-ISSN : 2549-368X

من عيوب هذه الإستراتيجية التي يرى فيها الطلبة هي: صعُبت هذه الإستراتيجية لمن لم يحفظ المفردات العربية كثيرا أو لمن له كفاءة لغوية ضعيفة لأن فيها التعلّم الذاتي وعملية جعل الأسئلة و وتلخيص المادة واستنباطها. وكذلك تحتاج عملية هذه الإستراتيجية إلى وقت طويل في التعلم أكثر من حصتان اثنتان (٩٠ دقيقة).

الخلاصة

هذه الأنوع والإستراتيجية من القراءة يمكن لمدرس اللغة أن يستخدمها في عملية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، ولاملجأ له أن يستخدم خطوات التعليم التقليدية بل لابد من تطور الخطوات كي تكون عملية التعليم فعالة و مريحة. ويمكن أن يقوم بدراسة إمكانيات تطور القراءة بالإستراتيجية الجديدة مثل إستراتيجية الخطوات الست (PQ4R

المراجع

أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية؛ ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)

جـ. سوتارجو، تطبيق استراتيجية (SQ3R) لترقيّة مهارة القراءة الفهميّة التفسيريّة، البحث العلمي، في اللغة العربيّة، ٢٠٠٦.

رياض الجوّادي، http://riadh.3abber.com/post/149719، ٢٠ أبريل ٢٠١٣، ص ١.

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة العاشرة،(مصر: دار المعارف، ١٩٨٧)

عبدالله الخشرمي، استراتيجية الخطوات الخمس SQ3R للقراءة المركَّزة، http://www.alkhashrmi.com، ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣.

عفاف، معينات الذاكرة، www.muntadiyatalqalb.com، ٢٥ مارس ٢٠٠٨.

علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٦)، ص ١٥٦.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، (جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)

محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية،(دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧)

Depdiknas, Kamus Besar Bahasa Indonesia, (Jakarta: Balai Pustaka, 2005)

http://www.fin3go.com/vb2/showthread.php?p=133452, 25-11-2013

Syaiful Bahri Djamarah, Rahasia Sukses Belajar, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002)

Trianto, Pembelajaran Inovatif, (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2007).